

شرح
الشَّاطِئِيَّةِ
بَابِ الْإِظْهَارِ
وَالْإِدْغَامِ



باب الإظهار والإدغام

* قدم الناظم هنا الإظهار على الإدغام لأنه الأصل .
والمقصود هنا بالإدغام هو الإدغام الصغير وجرى الشاطبي على
قاعده في الإستغناء بأحد الضدين عن الآخر فحيث قال الإدغام الكبير
تعين أن يكون هذا هو الصغير ، وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

- ١) إدغام حرف من كلمة عند حروف متعددة وذلك حيث وقع وقد ذكره
المصنف في فصل (**إذ وقد وتاء التانيث وهل وب**) .
وقد بدأ به الناظم لعمومه
- ٢) إدغام حرف في آخر من كلمة أو من كلمتين وقد حصره الناظم
في باب (**حروف قربت مخارجها**) .
- ٣) إدغام النون الساكنة والتنوين في حروف يرملون وقد بوب عليه
الناظم في باب أحكام النون الساكنة والتنوين .
أما قواعد الإدغام وأسبابه وموانعه فقد تم شرحها في باب
الإدغام الكبير للسوسي

سَأَذْكُرُ أَلْفَاظًا تَلِيهَا حُرُوفُهَا بِالْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ تُرْوَى وَتُجْتَلَى

وعد الناظم أنه سيذكر ألفاظاً وهي :-
(**إذ ، قد ، تاء التانيث ، هل ، بل**) وهذه الألفاظ تليها حروف في
أوائل كلمة أخرى تروى عن بعض القراء بالإدغام وبعضهم بالإظهار
* ومعنى " تجتلى " **{ أي تكشف وتظهر لأنها مدونة في كتبهم غير منكورة }**



باب الإظهار والإدغام

فَدُونُكَ إِذْ فِي بَيْتِهَا وَحُرُوفُهَا وَمَا بَعْدَ التَّقْيِيدِ قَدْهُ مُذَلَّلًا

* لما كان بعض الكلمات أوائلها الحروف المدغم فيها ، وبعضها حروف الرمز، احتاج إلى تقرير قاعدة وهي : أن يذكر (إذ) في بيت ، ويذكر بعدها الحروف التي تدغم فيها ، ولا لبس في اتصالهما فإذا تمت فصل بواو . وقوله : (وما بعد) أي وما بعد البيت الذي فيه (إذ) وحروفها قده إليك منقادا بالتقيد المذكور في البيت الذي بعد هذا البيت ، فأما التقيد الذي تقدم ذكره فهو :
أنه إذا قال أظهر لفلان ، فإن الباقي يتعين لهم الإدغام ،
وإذا قال أدغم لفلان فإن الباقي يتعين لهم الإظهار ،

سَأَسْمَى وَبَعْدَ الْوَاوِ تَسْمُو حُرُوفٌ مِّنْ تَسْمَى عَلَى سِيمَا تَرُوقُ مُقْبَلًا

أي سأسمي القراء إما بأسمائهم الصريحة ، وإما بالرمز الدال عليهم ثم بعد تسميتي إياهم آتي بواو فاصلة ثم بعد هذه الواو آتي بأسماء مظهري البعض أو مدغميها رمزا أو صريحا على الحروف التي أدغموها أو أظهروها فاصلا بينهما بواو .

وَفِي دَالٍ قَدْ أَيضًا وَتَاءٍ مُّوْنَتْ وَفِي هَلٍّ وَبَلٍّ فَاحْتَلَّ بِذَهْنِكَ أَحْيَلًا

أي وفي هذه الألفاظ الأربعة أيضا فعل مثل ما فعلت في (إذ) في بيتها وحروفها ، وأشار بذلك إلى قوله (فاحتل بذهنك) أي تحيل بفطنتك باذلا جهدك في تحقيق ما بينته سابقا وفصلته ويجوز أن يكون من الحيلة



باب الإظهار والإدغام

نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبُ صَالٍ دَلَّهَا سَمِيَّ جَمَالٍ وَأَصِلاً مَنْ تَوَصَّلَا

استفتح الناظم الكلام ب(نعم) على تقدير مستدع استدعى منه الوفاء بما وعده في قوله (سأذكر ألفاظا) ماهذه الألفاظ ؟ فأجاب بذلك فقال نعم ،

وذكر بعدها الحروف الستة التي تدغم فيها الذال وهي :

(ت ، ز ، ص ، د ، س ، ج) ولاحظ أنه بعد أن ذكر الحروف جاء بالواو

فيصلا في قوله " واصلا "

وهذه الصناعة في صياغة البيت تسمى التورية والإيهام ، وهو أن يحتمل

الكلام معنيين : أحدهما أظهر وهو تغزله في زينب

وقوله " صال دلها " أي استطال دلالتها ، وقوله " سمي جمال " أي رفيع

جمال أي أنه باهر وقوله " واصلا من توصلا " أي يتوصل إليها من طلبها

بالطرق الحسنة

والثاني مقصود الشاعر الذي أخفي أي الحروف التي تظهر ذال إذ

عندها والحروف التي تدغم فيها وهي ستة أحرف وإليك بعض الأمثلة :-

وإذ زَأَغت

ولولا

إذ سَمَعتموه

ليس

غيرهما

مثال

المدغم
فيه

إذ تَبَراً

ت

إذ زَيْن

ز

إذ صَرَفنا (لاثاني له)

ص

إذ دَخَلوا

د

إذ سَمَعتموه

س

إذ جَاء وكم

ج

إذ جَاء

إذ دَخَلت

وإذ تَخَلق



(٤)

باب الإظهار والإدغام

فإِظْهَارُهَا أَجْرَى ذَوَامٍ نَسِيمِهَا • وَأَظْهَرَ رِيًّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلًّا
وَأَدْغَمَ ضَنْكًا وَاصِلٌ تَوْمَ دُرِّهِ • وَأَدْغَمَ مَوْلَى وَجْدَهُ دَائِمٌ وَلَا

الإدغام	الإظهار	ذال إذ (حروفها ست)
أدغم ذو ضاد (ضنكا) وهو خلف ذال إذ في التاء والذال المذكورين أول (توم) و(دره) وأظهر عند الجيم والصفيرية	أظهر ذو همزة (أجرى) ودال (دوام) ونون (نسيمها) وهما الحرمان وعاصم عند الحروف الستة	التاء • الزاي الصاد • الدال السين • الجيم
أدغم ذو ميم (مولى) وهو ابن ذكوان في الدال المذكور في (دائم) وأظهرها عند الخمسة	وأظهرها ذو راء (ريا) وقاف (قوله) وهما الكسائي وخلاد عند الجيم من لفظ (جلا) وأدغماها عند الحروف الخمسة	

نستنتج من ذلك أن هذه الحروف على أربع مراتب

الإظهار عند نافع وابن كثير وعاصم وخلف وابن ذكوان وهي حروف الصفير

الإظهار عند نافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وابن ذكوان وهو الجيم

الإظهار عند نافع وابن كثير وعاصم وابن ذكوان وهو التاء

الإظهار عند نافع وابن كثير وعاصم وهو الدال



إعداد: وقاء شريف

شرح النشاطية

ذكر دال قد

وَقَدْ سَحَبَتْ ذِيلاً ضِفاً ظَلَّ زَرْبٌ جَلَّتْهُ صَبَاهُ شَائِقاً وَمُعَللاً

قدم الناظم دال قد على تاء التانيث لتقدمها عليها في الكتاب العزيز وأتى بدال قد وحروفها في بيت واحد كما فهل في ذال إذ

الأمثلة	الشاهد	حروفها	دال قد
قَدْ سَمِعَ اللهُ	سحبت	السين	
وَلَقَدْ ذَرَأْنَا	ذيلاً	الذال	
فَقَدْ ضَلَّ	ضفاً	الضاد	
فَقَدْ ظَلَمَ	ظَلَّ	الظاء	
وَلَقَدْ زَيَّنَّا	زرنب	الزاي	
لَقَدْ جَاءَكُمْ	جلته	الجيم	
وَلَقَدْ صَرَفْنَا	صباه	الصاد	
قَدْ شَغَفَهَا	شائِقاً	الشين	



فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَأَ دَلًّا وَاضِحًا ۖ وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرًّا ظَمَانًا وَأَمْتَلًا
 وَأَدْغَمَ مُرُوٌّ وَآكِفٌ ضَيْرٌ ذَابِلٌ ۖ زَوَى ظِلَّهُ وَغَرُّ تَسَدَاهُ كَلْكَلًا
 وَفِي حَرْفٍ زَيْنًا خِلَافٌ وَمُظْهَرٌ ۖ هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفُهُ مُتَحَمَّلًا

الإدغام	الإظهار	دال قد
أدغم ورش في الضاد والظاء (ضَرَّ ظَمَانًا) وأتى باسم ورش صريحا فلم يحتج إلى الواو الفاصلة	أظهر عاصم وقالون وابن كثير المشار إليهم بالنون والباء والدال من { نَجْمٌ بَدَأَ دَلًّا } عند حروفها الثمانية	حروفها ثمانية
أدغم ابن ذكوان المشار إليه بالميم من { مُرُوٌّ } قولاً واحداً في الضاد والذال والزاي والظاء من { ضَيْرٌ ذَابِلٌ زَوَى ظِلَّهُ }	أظهر هشام عند الظاء في موضع واحد في سور صاد (قال لقد ظلمك)	السين الذال الضاد الظاء الزاي الجيم الصاد الشين
أدغم ابن ذكوان بخلف موضع (ولقد زيناً السماء) سورة الملك		



﴿ ذكر تاء التانيث ﴾

وَأَبَدْتُ سَنَا تَغْرٍ صَفْتُ زَرْقُ ظَلَمِهِ • جَمَعْنَ وَرُوداً بَارِداً عَطَرَ الطَّلَا

ذكر الناظم تاء التانيث وحروفها الستة في بيت واحد وهي :-

المثال	الشاهد	الحرف	تاء التانيث
أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلِ	سَنَا	السين	
كَذَبَتْ ثَمُودُ	تَغْرٍ	الثاء	
حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ	صَفْتُ	الصاد	
خَبِتْ زِدْنَاهُمْ	زَرْقُ	الزاي	
كَانَتْ ظَالِمَةً	ظَلَمِهِ	الظاء	
نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ	جَمَعْنَ	الجيم	

فإِظْهَارُهَا دُرٌّ نَمَتُهُ بِدُورِهِ • وَأَدْغَمَ وَرْشُ ظَافِرًا وَمُخَوَّلًا

وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَأَفْرُ سَيْبُ جُودِهِ • زَكِيٌّ وَفِي عَصْرَةٍ وَمُحَلَّلًا

وَأَظْهَرَ رَأْوِيهِ هِشَامٌ لَهْدَمَتْ • وَفِي وَجِبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلًا

▲ وضع الناظم هنا أن ابن كثير وعاصم وقالون أظهروا التاء عند جميع الأحرف

▲ وأدغم ورش في الظاء فقط ولم يحتج إلى الواو الفاصلة مع صريح الاسم

▲ وأظهر ابن عامر عند السين والجيم والزاي واختلف عنه عند حرفي الصاد والجيم

▲ أظهر هشام عند الصاد في قوله (لهدمت صوامع) وأدغم ابن ذكوان

▲ ابن ذكوان له الخلف في قوله (وجبت جنوبها) وهشام له الإظهار

☀ نستنتج من الأبيات أن أبو عمرو وحمزة والكسائي لهم الإدغام في الجميع



ذكر لام هل وبل

أَلَا بَلٌ وَهَلٌ تَرَوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبِ ✨ سَمِيرَ نَوَاهَا طَلْحَ ضُرٍّ وَمُبْتَلًا

قدم الناظم في الترجمة ب (هل) و (بل) ثم عكس ذلك في البيت ليعطي كل واحد من الحرفين حظه من التقديم والتأخير ، ثم ذكر الناظم هل وبل وحروفها في بيت واحد كما فعل قبل ذلك وحروفها الثمانية هي :-

المثال	الشاهد	الحرف	هل بل
هَلْ تَعْلَمُ	تَرَوِي	التاء	
هَلْ تُؤَبِّ	ثَنَا	الثاء	
بَلْ ظَنَنْتُمْ	ظَعْنِ	الظاء	
بَلْ زَيْنَ	زَيْنَبِ	الزاي	
بَلْ سَوَّلَتْ	سَمِيرَ	السين	
بَلْ نَحْنُ	نَوَاهَا	النون	
بَلْ طَبِيعُ	طَلْحَ	الطاء	
بَلْ ضَلُّوا	ضُرِّ	الضاد	



(٩)

ذكر لام هل وبل

فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ ✨ وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَ تَيْمًا وَقَدْ حَلَا
وَبَلٌ فِي النَّسَاءِ خَلَادُهُمْ بِخِلَافِهِ ✨ وَفِي هَلٍ تَرَى الْإِدْغَامَ حُبًّا وَحَمَلًا
وَأَظْهَرَ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ ✨ وَفِي الرَّعْدِ هَلٌ وَاسْتَوْفٍ لَأَزَاجِرًا هَلَا

الإظهار	الإدغام	هل و بل
هشام أظهر عند * النون و * الضاد وعند * التاء * في حرف واحد الرعد (هل تستوي الظلمات)	الكسائي الإدغام في الجميع	
نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم الإظهار في الجميع	حمزة أدغم في التاء والسين والتاء الشاهد ثَنَاهُ سَرَ تَيْمًا	
	خلاد أدغم في الطاء في سورة النساء (بخلف) (بل طبع الله عليها)	
	أبو عمرو أدغم في قوله (هل ترى من فطور) (هل ترى لهم من باقية)	



اعداد: وفاء شريف

شرح الشناظنية

وَلَا خُلْفَ فِي الْإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ * وَقَدْ تَيَّمْتُ دَعْدُ وَسِيمًا تَبْتَلًا
 وَقَامَتْ تُرِيهَ دُمِيَّةٌ طَيِّبٌ وَصَفِيهَا * وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلًا
 وَمَا أَوَّلُ الْمُثَلِّينَ فِيهِ مُسَكِّنٌ * فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلًا

الكلمة	الحروف المتفق على إدغامها بين جميع القراء	الشاهد من الأبيات	مثال
إذ	الذال والظاء	ذل ظالم	إذ ذهب مغاضبا إنظلموا
قد	التاء والذال	تيمت دعد	قدتبين وقددخلوا
تاء التانيث	التاء و الدال و الطاء	تربة دمية طيب	كانت تأتيهم أجيبت دعوتكما قالت طائفة
قل هل و بل	الراء واللام	راها لبيب	قل رب / قل للذين بل رآن / بل له هل لنا
أول المثلين	اتفق على إدغام كل ماسكن أول المثلين في الثاني		وما بكم من نعمة فلا يسرف في القتل ولا يغتب بعضكم بعضا



{ باب إدغام حروف قربت مخرجها }

وَأِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا ✨ حَمِيداً وَخَيْرٌ فِي يَتَّبُ قَاصِداً وَلَا

المواضع	الشاهد	الحكم	الحرف
<u>خمسة مواضع</u>	قَدْ	<u>أدغم</u>	الباء
قال اذهب فَمَنْ (الإسراء)	رَسَا	خلاد	المجزومة
قال فاذهب فإِنْ (طه)	حَمِيداً	الكسائي	في الفاء
أو يغلب فَسَوْفَ (النساء)		أبو عمرو	
وإن تعجب فَعَجِبَ (الرعد)			
ومن لم يتب فَأَوْلئِكَ (الحجرات)			

(وَخَيْرٌ فِي يَتَّبُ قَاصِداً وَلَا)

أمر بالتخيير في موضع (ومن لم يتب فَأَوْلئِكَ) بالوجهين لخلاد

المشار إليه بالقاف

والحجة هنا اتباع الأثر والجمع بين اللغتين



وَمَعَ جَزْمِهِ يَفْعَلُ بِذَلِكَ سَلَّمُوا ✨ وَنَخَسِفُ بِهِمْ رَاعُوا وَشَدًّا تَثْقُلًا

المواضع	الشاهد	الحكم	الحرف
<p><u>ستة مواضع</u> ومن يفعل ذلك يلق أثاماً ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه (موضعين)</p>	سَلَّمُوا	أدغم أبو الحارث	يفعل ذلك اللام المجزومة من يفعل والذال من ذلك
<p>إن نشأ نخسف بهم الأرض (سبأ)</p>	رَاعُوا	أدغم الكسائي	نخسف بهم الفاء الساكنة والباء من بهم

وَشَدًّا تَثْقُلًا

بمعنى أن ادغامهما عند النحويين شاذ وغريب والكلام يعود على ادغام يفعل ذلك ، ونخسف بهم



باب الإظهار والإدغام

وَعَدَّتْ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذَتْهَا * شَوَاهِدُ حَمَادٍ وَأُورِثْتُمُوهَا حَلًّا
لَهُ شَرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْمًا بِلَامِهَا * كَوَاصِرُ لِحْكَمٍ طَالِ بِالْخُلْفِ يَذْبَلًا
وَيَاسِينَ أَظْهَرَ عَنْ فَتَى حَقِّهِ بَدَأَ * وَنُونٌ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلًّا

الشاهد	الحكم	الحرف
شَوَاهِدُ حَمَادٍ	{ أدغم الذال في التاء } أبو عمرو وحمزة والكسائي أظهر : الحرميان وابن عامر وعاصم	عَدَّتْ نَبَذَتْهَا
حَلًّا لَهُ شَرْعُهُ	{ أدغم التاء في التاء } أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي (أظهر) الحرميان وابن ذكوان وعاصم	أُورِثْتُمُوهَا
طَالِ بِالْخُلْفِ يَذْبَلًا	{ أدغم الراء في اللام } الدوري البصري (بخلف عنه) السوسي (بلا خلاف) فتعين الإظهار للباقيين	اجتماع الراء المجزومة مع اللام المتحركة (مثال) واصبر لِحْكَمٍ نَغْفَرُ لَكُمْ ، اشْكُرْ لِي
عَنْ فَتَى حَقِّهِ بَدَأَ	{ أظهر } قالون وابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة { أدغم } ورش و ابن عامر وشعبة والكسائي	النون عند الواو من (يس والقرءان)
وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ	{ أظهر } قالون وابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة (أدغم قولاً واحداً) ابن عامر وشعبة والكسائي وأدغم بخلف ورش	النون عند الواو من (نون والقلم)



وَحِرْمِيٌّ نَصْرٍ صَادَ مَرِيْمَ مَنْ يُرِدُ ❖ ثَوَابَ لَبِثَتِ الْفَرْدِ وَالْجَمْعُ وَصَلًا
وَطَسَ عِنْدَ الْمِيمِ فَآزَا اتَّخَذْتُمْ ❖ أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلًا

الشاهد	الحكم	الحرف
وَحِرْمِيٌّ نَصْرٍ	عطفًا على البيت السابق أظهر { نافع وابن كثير وعاصم } أدغم أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي	(صاد ذكر) (يرد ثواب) (لبثت، لبثتم)
وَطَسَ عِنْدَ الْمِيمِ فَآزَا	أظهر النون عند الميم (حمزة) وأدغم الباقيون	(طسم) (طا سين ميم) (الشعراء والقصص)
اتَّخَذْتُمْ أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلًا	أظهر (الذال عند التاء من أفعال الأخذ) { حفص وابن كثير } وأدغم الباقيون	(أخذتم ، اتخذتم) (أخذتهم ، لتخذت) (فاتخذتموهم)



وَفِي أَرْكَبٍ هُدًى بَرٌّ قَرِيبٌ بِخُلْفِهِمْ ✦ كَمَا ضَاعَ جَاءَ يَلْهَثُ لَهُ دَارٍ جُهْلًا
وَقَالُونَ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقْرَةِ فَقُلْنَ ✦ يُعَذِّبُ دَنَا بِالْخُلْفِ جُودًا وَمُوبِلًا

الشاهد	الحكم	الحرف
<p>هُدًى بَرٌّ قَرِيبٌ بِخُلْفِهِمْ كَمَا ضَاعَ جَاءَ</p>	<p>أظهر الباء عند الميم بخلف البرزي ، قالون ، خلاد أظهر الباء عند الميم (قولاً واحداً) ابن عامر وخلف وورش أدغم قولاً واحداً قنبل ، أبو عمرو ، عاصم الكسائي</p>	(اركبُ مَعْنَا)
<p>يَلْهَثُ لَهُ دَارٍ جُهْلًا وَقَالُونَ ذُو خُلْفٍ</p>	<p>أظهر قولاً واحداً هشام وابن كثير وورش أظهر بخلف قالون أدغم قولاً واحداً أبو عمرو ، ابن زكوان عاصم ، حمزة ، الكسائي</p>	(يلهثُ ذَلِكُ)
<p>دَنَا بِالْخُلْفِ جُودًا</p>	<p>أظهر بخلف ابن كثير أظهر قولاً واحداً ورش أدغم الباقون</p>	يعذبُ مَنْ يَشَاءُ (البقرة)

